مجلــة كليــة التربيــة

علمية محكمة ربع سنوية

(السنة الحادية عشر – العدد الخامس والثلاثون – يوليه ٢٠٢٣)

https://foej.journals.ekb.eg

j_foea@aru.edu.eg

قائمة هيئة تحرير مجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــم	الدرجة والتخصص	الصفة
أولاً - الهيئة الإدارية للتحرير (مجلس الإدارة)			
١	أ.د. السيد كامل الشربيني	أستاذ الصحة النفسية	عميد الكلية - رئيس مجلس الإدارة
٢	أ.د. محمود علي السيد	أستاذ. علم النفس التربوي	وكيل الكلية للدراسات العليا - نائب رئيس مجلس الإدارة
٣	أ.د. زكريا محمد هيبة	أستاذ تربية الطفل بقسم أصول التربية	وكيل الكلية لشؤون التعليم والطلاب - عضو مجلس الإدارة
٤	أ.د. إبراهيم محمد عبد الله	أستاذ تربويات الرياضيات بقسم المناهج وطرق التدريس	وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع - عضو مجلس الإدارة
٥	أ.د. أحمد عبد العظيم سالم	أستاذ أصول التربية	أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي – عضو مجلس الإدارة
ثانياً- الهيئة الفنية (الفريق التنفيذي) للتحرير			
٦	أ.د. محمد رجب فضل الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس	رئيس التحرير (رئيس الفريق التنفيذي)
٧	د. كمال طاهر موسى	أستاذ مساعد (مشارك) – مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الطباعة والنشر والتدقيق اللغوي
٨	د. محمد علام طلبة	أستاذ مساعد (مشارك)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر
٩	د. ضياء أبو عاصي فيصل	مدرس (أستاذ مساعد)– بقسم	عضو هيئة تحرير – مسؤول متابعة الأمور المالية

		الصحة النفسية	
١٠	د. نانسي عمر جعفر	مدرس (أستاذ مساعد)– مناهج وطرق التدريس	عضو هيئة تحرير – مسؤول الاتصال والعلاقات الخارجية

ثالثاً- الهيئة الفنية (المعاونة) للفريق التنفيذي للتحرير

١١	م.م. أحمد محمد حسن سالم	مدرس مساعد تكنولوجيا تعليم	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة
١٢	م.م. ناصر أحمد عابدين مهران	مدرس مساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية	عضو هيئة تحرير – مساعد لمسؤول متابعة أعمال التحكيم والنشر – تجهيز العدد للنشر
١٣	أ. أسماء محمد الشاعر	أخصائي علاقات علمية وثقافية – باحثة دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إداري ومسؤول التواصل مع الباحثين
١٤	أ. أحمد مسعد العسال	أخصائي تعليم – باحث دكتوراه	عضو هيئة تحرير – إدارة الموقع الالكتروني للمجلة
١٥	أ.محمود إبراهيم محمد	مدير إدارة الشئون المالية	عضو هيئة تحرير – المسؤول المالي

رابعاً - أعضاء هيئة التحرير من الخارج

١٦	أ.د عبد الرازق مختار محمود	أستاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية – جامعة أسيوط
١٧	أ.د مايسة فاضل أبو مسلم أحمد	أستاذ علم النفس التربوي	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

قائمة الهيئة الاستشارية الدولية لمجلة كلية التربية جامعة العريش

م	الاســـــــــــم	التخصص	مكان العمل وأهم المهام الأكاديمية والإدارية	
١	أ.د إبراهيم احمد غنيم ضيف	أستاذ المناهج وطرق تدريس التعليم الصناعي	جامعة قناة السويس- مصر	نائب رئيس جامعة قناة السويس، وزير التربية والتعليم الأسبق - المستشار السابق للتخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية التابعة لجامعة الدول العربية.
٢	أ.د إمام مصطفى سيد محمد	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة أسيوط مصر	- رئيس قسم علم النفس التربوي، ووكيل كلية التربية بأسيوط (سابقاً) - مدير مركز اكتشاف الاطفال الموهوبين بجامعة اسيوط – - المستشار العلمي للمركز الوطني لأبحاث الموهبة والابداع بجامعة الملك فيصل - المملكة العربية السعودية.
٣	أ.د بيومي محمد ضحاوي	أستاذ الإدارة التعليمية والتربية المقارنة	جامعة قناة السويس - مصر	وكيل شئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة " سابقاً" - مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في الإدارة التعليمية والتربية المقارنة – المجلس الأعلى للجامعات. مراجع معتمد لدى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
٤	أ.د حسن سيد حسن شحاته	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة عين شمس مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس سابقاً – مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة تخصص المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم
٥	أ.د رضا السيد محمود حجازي	أستاذ باحث في المناهج وطرق تدريس العلوم	المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي - مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين – وكيل أول وزارة التربية والتعليم- رئيس قطاع التعليم. نائب وزير التربية والتعليم لشؤون المعلمين " حالياً "
٦	أ.د رضا مسعد ابو عصر	أستاذ المناهج وطرق تدريس	جامعة دمياط مصر	وكيل أول وزارة التربية والتعليم " سابقاً " - أمين اللجنة العلمية لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين للمناهج وطرق

		الرياضيات		التدريس–رئيس الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات" حالياً"
٧	أ.د رمضان محمد رمضان	أستاذ علم النفس التربوي	جامعة بنها مصر	عميد كلية التربية النوعية ببنها-مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " - مدير المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي" حالياً"
٨	أ.د سعيد عبد الله رفاعي لافي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية	جامعة العريش مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بالعريش- نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث – قائم " حالياً" بأعمال رئيس جامعة العريش.
٩	أ.د سعيد عبده نافع	أستاذ المناهج وطرق تدريس الاجتماعيات	جامعة الإسكندرية - مصر	نائب رئيس جامعة الإسكندرية، ورئيس جامعة دمنهور الأسبق – خبير التخطيط الاستراتيجي وإعداد التقارير السنوية بالجامعات السعودية.
١٠	أ.د عبد التواب عبد اللاه دسوقي	أستاذ اجتماعيات التربية	جامعة أسيوط مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة أسيوط – مدير مركز تطوير التعليم الجامعي، والمشرف على فرع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد – أمين لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١١	أ.د عبد اللطيف حسين حيدر	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة صنعاء اليمن	منسق الاعتماد الأكاديمي، وعميد كلية التربية – جامعة الإمارات " سابقاً" – وزير التربية والتعليم باليمن " سابقاً" – خبير الجودة بمكتب التربية العربي لدول الخليج
١٢	أ.د عنتر صلحي عبد اللاه طليبة	أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية	جامعة جنوب الوادي - مصر	منسق برنامج تطوير كليات التربية FOER التابع لمشروع تطوير التعليم ERP ، واستشاري التنمية المهنية والمؤسسية POD التابع لمشروع تطوير التعليم ERP (سابقاً). أستاذ زائر بكلية الإنسانيات، بجامعة كالرتون بكندا ٢٠٢٠
١٣	أ.د عوشة احمد المهيري	أستاذ التربية الخاصة	جامعة الامارات	رئيس قسم التربية الخاصة – مساعد عميد كلية التربية بجامعة الإمارات

			الإمارات	لشؤون الطلبة.
١٤	أ.د الغريب زاهر إسماعيل	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة المنصورة مصر	- مقرر اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم . - رئيس مجلس إدارة الجمعية الدولية للتعليم والتعلم الالكتروني-مدير أمانة اتحاد جامعات العالم الإسلامي ، ومدير مديرية التربية بمنظمة الإيسيسكو" سابقاً "
١٥	أ.د ماهر اسماعيل صبري	أستاذ مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة بنها مصر	رئيس قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم " السابق بكلية التربية – جامعة بنها" - رئيس مجلس إدارة رابطة التربويين العرب
١٦	أ.د محمد ابراهيم الدسوقي	أستاذ تكنولوجيا التعليم	جامعة حلوان مصر	نائب مدير الأكاديمية المهنية للمعلمين " سابقاً " – رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي
١٧	أ.د محمد عبد الظاهر الطيب	أستاذ علم النفس الكلينيكى والعلاج نفسي	جامعة طنطا مصر	العميد الأسبق لكلية التربية بجامعة طنطا- خبير بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر، وبقطاع كليات التربية بالمجلس الأعلى للجامعات.
١٨	أ.د محمد الشيخ حمود	أستاذ الصحة النفسية	جامعة دمشق - سوريا	خريج جامعة لايبزيغ - ألمانيا –رئيس قسم الصحة النفسية والتربية التجريبية وعميد لكلية التربية جامعة دمشق – سوريا- "سابقاً" – عضو الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي ACA – رئيس التحرير" السابق" لمجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
١٩	أ.د مصطفى بن أحمد الحكيم	أستاذ الأصول الدينية للتربية .التربية الأسرية	وزارة التربية الوطنية - المغرب	-خبير تربوي بوزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي بالمغرب - رئيس مجلس إدارة المركز الدولي للاستراتيجيات التربوية والأسرية- بريطانيا
٢٠	أ.د مني محمد	أستاذ	جامعة	العميد السابق لكلية الآداب بدمياط-مدير

	ابراهيم غنايم	التخطيط التربوي و اقتصاديات التعليم	المنصورة - مصر	مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة المنصورة – مقرر اللجنة العلمية لترقية الأساتذة والأساتذة المساعدين في أصول التربية والتخطيط التربوي
٢١	أ.د ناصر أحمد الخوالده	أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الاسلامية	الجامعة الأردنية _ الأردن	عميد كلية الدراسات الإنسانية التربوية بعمان– نائب ثم رئيس جامعة العلوم الإسلامية العالمية " سابقاً" – خريج جامعة نبراسكا – بريطانيا.
٢٢	أ,د نياف بن رشيد الجابري	أستاذ اقتصاديات التعليم وسياسته	جامعة طيبة - السعودية	عميد كلية التربية بجامعة طيبة بالمدينة المنورة" سابقاً" – المشرف العام على البحوث والبيانات بهيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة – وكيل وزارة التعليم بالسعودية" سابقاً".
٢٣	أ.د يوسف الحسيني الإمام	أستاذ تربويات الرياضيات	جامعة طنطا مصر	الوكيل السابق للدراسات العليا والبحوث بجامعة طنطا – عضو فريق الاعتماد الأكاديمي لكلية التربية بجامعة الإمارات " سابقاً " -

قواعد النشر بمجلة كلية التربية بالعريش

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تتوافر فيها الأصالة والمنهجية السليمة على ألا يكون البحث المقدم للنشر قد سبق وأن نشر، أو تم تقديمه للمراجعة والنشر لدى أي جهة أخرى في نفس وقت تقديمه للمجلة.

٢. تُقبل الأبحاث المقدمة للنشر بإحدى اللغتين: العربية أو الإنجليزية.

٣. تقدم الأبحاث – عبر موقع المجلة ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

الكترونياً مكتوبة بخط (Simplified Arabic)، وحجم الخط ١٤، وهوامش حجم الواحد منها ٢.٥سم، مع مراعاة أن تنسق الفقرة بالتساوي ما بين الهامش الأيسر والأيمن (Justify). وترسل إلكترونياً على شكل ملف (Microsoft Word).

٤. يتم فور وصول البحث مراجعة مدى مطابقته من حيث الشكل لبنط وحجم الخط ، والتنسيق ، والحجم وفقاً لقالب النشر المعتمد للمجلة ، علماً بأنه يتم تقدير الحجم وفقاً لهذا القالب ، ومن ثم تقدير رسوم تحكيمه ونشره.

٥. يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث بما في ذلك الأشكال والرسوم والمراجع والجداول والملاحق عن (٢٥) صفحة **وفقاً لقالب المجلة**. (الزيادة برسوم إضافية). ويتم تقدير عدد الصفحات بمعرفة هيئة التحرير قبل البدء في إجراءات التحكيم

٦. يقدم الباحث ملخصاً لبحثه في صفحة واحدة، تتضمن الفقرة الأولى ملخصاً باللغة العربية، والفقرة الثانية ملخصاً باللغة الإنجليزية، وبما لا يزيد عن ٢٠٠ كلمة لكل منها.

٧. يكتب عنوان البحث واسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل بها على صفحة منفصلة ثم يكتب عنوان البحث مرة أخرى على الصفحة الأولى من البحث ، والالتزام في ذلك بضوابط رفع البحث على الموقع.

٨. يجب عدم استخدام اسم الباحث في متن البحث أو قائمة المراجع ويتم استبدال الاسم بكلمة "الباحث"، ويتم أيضاً التخلص من أية إشارات أخرى تدل على هوية المؤلف.

٩. البحوث التي تقدم للنشر لا تعاد لأصحابها سواءً قُبل البحث للنشر، أو لم يُقبل. وتحتفظ هيئة التحرير بحقها في تحديد أولويات نشر البحوث.

١٠. لن ينظر في البحوث التي لا تتفق مع شروط النشر في المجلة، أو تلك التي لا تشتمل على ملخص البحث في أي من اللغتين ، وعلى الكلمات المفتاحية له.

١١. يقوم كل باحث بنسخ وتوقيع وإرفاق إقرار الموافقة على اتفاقية النشر. وإرساله مع إيصال السداد ، أو صورة الحوالة البريدية أو البنكية عبر إيميل المجلة J_foea@Aru.edu.eg قبل البدء في إجراءات التحكيم

١٢. يتم نشر البحوث أو رفض نشرها في المجلة بناءً على تقارير المحكمين، ولا يسترد المبلغ في حالة رفض نشر البحث من قبل المحكمين.

١٣. يُمنح كل باحث إفادة بقبول بحثه للنشر بعد إتمام كافة التصويبات والتعديلات المطلوبة.

١٤. في حالة قبول البحث يتم رفعه على موقع المجلة على بنك المعرفة المصري ضمن العدد المحدد له من قبل هيئة التحرير ، ويُرسل للباحث نسخة بي دي أف من العدد ، وكذلك نسخة بي دي أف من البحث (مستلة).

١٥. يمكن – في حالة الحاجة – توفير نسخة ورقية من العدد ، ومن المستلات مقابل رسوم تكلفة الطباعة ، ورسوم البريد في حالة إرسالها بريدياً داخل مصر أو خارجها.

١٦.يجدر بالباحثين (بعد إرسال بحوثهم ، وحتى يتم النشر) المتابعة المستمرة لكل من:

–موقع المجلة المربوط ببنك المعرفة المصري

https://foej.journals.ekb.eg

–وبريده الالكتروني الشخصي لمتابعة خط سير البحث عبر رسائل تصله تباعاً من إيميل المجلة الرسمي على موقع الجامعة J_foea@Aru.edu.eg

١٧. جميع إجراءات تلقي البحث، وتحكيمه، وتعديله، وقبوله للنشر، ونشره ؛ تتم عبر موقع المجلة ، وإيميلها الرسمي، ولا يُعتد بأي تواصل بأية وسيلة أخرى غير هاتين الوسيلتين الالكترونيتين.

محتويات العدد (الخامس والثلاثون) الجزء الأول

السنة السابعة		هيئة التحرير	
الرقم	عنوان البحث	الباحث	الصفحات
	بحوث العدد		
١	**التفكير الجمعي وتدريس الرياضيات** إعداد أ. د/ إبراهيم محمد عبدالله حسن أستاذ تعليم الرياضيات كلية التربية – جامعة العريش		
٢	**الكفايات المهنية لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر طلابهم** إعداد د. محمد ابراهيم عبده السيد أستاذ مساعد أصول التربية كلية التربية– جامعة الأزهر بتفهنا الأشراف د.محمود مصطفى محمد إبراهيم أستاذ مساعد أصول التربية كلية التربية– جامعة بالدقهلية		
٣	**جودة الخدمات الأكاديمية المقدمة لطلبة الدراسات العليا بقسم الإدارة التربوية بجامعة طيبة من وجهة نظرهم** إعداد د. ضيف الله بن عواض الزايدي أستاذ الإدارة التربوية المشارك بجامعة طيبة		

٤	**رؤية مستقبلية لتطوير البحث التربوي في اجتماعيات التربية بالجامعات المصرية** إعداد د. عصام عطية عبدالفتاح عمر أستاذ مساعد أصول التربية كلية التربية – جامعة العريش
٥	**إثراء مقرر البرمجة للصف الثامن في ضوء مهارات التفكير الحاسوبي** إعداد د. منير سليمان حسن أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة د . إيمان جبر مخيرز مدرس الحاسوب بوكالة الغوث الدولية قطاع غزة
٦	**فاعلية إستراتيجية التعارض المعرفي في تدريس الجغرافيا على تنمية المفاهيم الاقتصادية والوعي الاستهلاكي لدى طلاب المرحلة الثانوية** إعداد الباحثة/ رحاب عبد الله الشهيدي محمد أ.د. خميس محمد خميس أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا كلية التربية – جامعة السادات د. رحاب فتحي حسن مدرس المناهج وطرق تدريس كلية التربية– جامعة العريش

٧	**دور الإعلام التربوي الجديد في نشر الوعي والثقافة البيئية دراسة ميدانية علي عينة من طلبة المرحلة الإعدادية بمدارس شمال سيناء** إعداد الباحثة/ ريهام عبد الحكيم عطوة صالح د. خالد أحمد مسعد أستاذ الاعلام المساعد والصحة كلية الإعلام – جامعة سيناء د. أحمد عبد الرحمن الشطوري أستاذ العلوم الحيوية والصحة الرياضية المساعد كلية التربية الرياضية – جامعة العريش
٨	**التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع السيناوي ودور التربية في مواجهته** إعداد الباحث/ مصطفى محمد أحمد الحجري أ.د. رفعت عمر عزوز أستاذ أصول التربية كلية التربية– جامعة العريش د. عصام عطية عبد الفتاح أستاذ أصول التربية المساعد كلية التربية – جامعة العريش

تقديم

... ونستلهم من العيد المُبارك مبادئ وقيماً وممارسات...

بقلم: هيئة التحرير

هذا عدد جديد من أعداد مجلة كلية التربية بجامعة العريش. السنة ١١ العدد ٣٥– يوليه ٢٠٢٣م.

يصدر هذا العدد في أيام مباركة في شهر من الأشهر الحُرم. شهر ذي الحجة من العام ١٤٤٤هـ.

في أيام عيد الأضحى المبارك.

ويجدر بهيئة تحرير المجلة في الكلمة الافتتاحية لهذا العدد أن تستلهم من مبادئ وقيم هذه المناسبة ما يوجه عملها في إصدار هذه المجلة، وما يرتقي بمكانتها، وما يعين أعضاءها على المزيد من العطاء.

في مقدمة هذا العدد نشير إلى معاني كثيرة يمكن أن تمثل قيماً حاكمة لهيئة تحرير المجلة، وتعبر عن الإيمان والتقوى والتضحية؛ فيصبح هذا العدد بما يتضمنه من مقالات وبحوث ودراسات فرصة للتقرب إلى الله؛ بنشر العلم النافع، ونافذة يحتفل من خلالها الباحثون بنشر إنتاجاتهم.

ونشير إلى هذه القيم الحاكمة في عدد ذي الحجة حيث:

قيمة التضحية؛ التي ذكرنا بها عيد الأضحى المبارك، وهو ما يشجعنا على التضحية بما نملك من مال في سبيل الله ومساعدة الفقراء والمحتاجين، وبما نملك من علم؛ ليكون نافعاً لغيرنا.

وقيمة الإخلاص في العمل والتقوى، وتوجيه الأعمال إلى الله وحده ثم لخدمة مجتمعاتنا الجامعية، وبلداننا ووطننا.

وقيمة إظهار التسامح والتعاون ، وتعزيز العلاقات الاجتماعية بينهم.

وقيمة الوحدة، وتعزيز الروابط الاجتماعية.

وقيمة الأمل والتفاؤل والاعتقاد بأن الله سيوفقنا في جميع مجالات الحياة.

بشكل عام؛ فإن صدور العدد الحالي في هذه الأيام المباركة فرصة لإظهار قيم دعم البحث العلمي، وتعزيز الروابط بين الباحثين.

وفي إطار استلهام القيم والمبادئ – في هذه الأيام المباركة– يجدر بأسرة المجلة ، وأصحاب البحوث المنشورة أن يجتمعوا في هذا العدد؛ لتبادل التهاني والتبريكات، وللتعبير عن فرحتهم بصدور العدد في موعده.

إن موقع المجلة يتيح للباحثين تبادل بحوثهم ودراساتهم؛ بما يعزز العلاقات العلمية بينهم كما يتبادل المحتفون بالعيد الهدايا التي تعزز العلاقات الاجتماعية والتآلف بينهم.

وإذا كان الباحثون يسعون لنشر بحوثهم عبر هذه النافذة العلمية، ويقدمونها عبر هذا الوعاء التربوي (مجلة كلية التربية بجامعة العريش)؛ فإنهم يقدمونها – بلا مقابل – لمن يحتاجها، وذلك بالموقع المجاني للمجلة (عبر بنك المعرفة المصري).

إنه تطبيق عملي لمقولة إن العلم رحبٌ بين أهله

في هذا العدد الحالي (العدد ٣٥) (١٥) مقالاً، وبحثاً علمياً، ودراسة في مجالات التربية المختلفة باللغتين : العربية والإنجليزية ، وذلك في الموضوعات التالية:

- ✓ التفكير الجمعي وتدريس الرياضيات.
- ✓ التمكين الإداري للمعلمين في ضوء التحول الرقمي.
- ✓ التعارض المعرفي ودوره في تنمية المفاهيم الاقتصادية.
- ✓ التعلم (تنافسي/تشاركي) وتنمية مهارات برمجة مواقع الويب.
- ✓ الإعلام التربوي الجديد ودوره في نشر الوعي والثقافة البيئية.
- ✓ جودة الخدمات الأكاديمية المقدمة لطلبة الدراسات العليا.
- ✓ رؤية مستقبلية لتطوير البحث التربوي في اجتماعيات التربية بالجامعات المصرية.
- ✓ الكفايات المهنية لأعضاء هيئة التدريس لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.
- ✓ إستراتيجية عباءة الخبير للتدريس للطلاب الموهوبين منخفضي التحصيل.
- ✓ التلوث الثقافي لدى الشباب ودور التربية في مواجهته.
- ✓ إثراء مقرر البرمجة في ضوء مهارات التفكير الحاسوبي.
- ✓ استراتيجيات التعلم النشط ودورها في لتنمية بعض مهارات الأداء القرآني.
- ✓ رأس المال الفكري ودوره في تحقيق التميز المؤسسي الحكومي.
- ✓ التعلم القصصي ودوره في تنمية التفكير الأخلاقي.

نأمل – كما نسعى دائماً – أن يحظى هذا العدد برضا القراء الأعزاء، وأن يجدون فيه ما يفيدهم ، وما يفتح أمامهم المزيد من قضايا وموضوعات في مجالات البحث التربوي المختلفة.

والله الموفق

هيئة التحرير

البحث الثامن

التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع السيناوي ودور التربية في مواجهته

إعداد

الباحث/ مصطفى محمد أحمد الحجري

أ.د. رفعت عمر عزوز

أستاذ أصول التربية

كلية التربية- جامعة العريش

د. عصام عطية عبد الفتاح

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية - جامعة العريش

التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع السيناوي ودور التربية في مواجهته

إعداد

الباحث/ مصطفى محمد أحمد الحجري

أ.د. رفعت عمر عزوز
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة العريش

د. عصام عطية عبد الفتاح
أستاذ أصول التربية المساعد
كلية التربية - جامعة العريش

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع السيناوي من وجهة نظرأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات وعلاقته بمتغيرات (الجنس، الكلية، ومكان السكن). كما هدف البحث إلى تحديد أهم أسباب التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع السيناوي. علاوة على ذلك سعى البحث إلى وضع صيغة تربوية لمواجهة التلوث الثقافي والحد منه. ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحث بإعداد استبانة لقياس التلوث الثقافي وتقنينها لمعرفة صدقها وثباتها وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ١٤ عبارة موزعة على ثلاثة مجالات هي (المعتقدات والأفكار، السلوك العام، المظهر العام) وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية. وقد تبين من نتائج البحث أن نسبة التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع السيناوي من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس بالجامعة قد بلغت ٥١,٣٦%، كما تبين وجود فروق دالة احصائياً في تقدير اعضاء هيئة التدريس لمستوى التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق دالة احصائياً لمتغير الكلية لصالح الكليات الانسانية، بينما لا توجد فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير مكان السكن.

الكلمات المفتاحية: التلوث الثقافي، الشباب، المجتمع السيناوي، دور التربية.

Abstract

The aim of this research is to identify the level of cultural pollution among young people in Sinai society from the point of view of university faculty members and its relationship to variables (gender, college, and place of residence). The research also aimed to identify the most important causes of cultural pollution among young people in Sinai society. In addition, the research sought to develop an educational formula to confront and reduce cultural pollution. choose it randomly. And there are statistically significant differences for the college variable in favor of the humanities colleges, while there are no statistically significant differences due to the place of residence variable.

Key Words: Cultural Pollution, Young People, Sinai Society, The Role of Education.

مقدمة البحث:

إن الشباب في كل أمة هم أساس نهضتها وأمل المستقبل ومحط الرجاء، إذ بهم تناط الآمال في تغيير واقع الحياة وتحقيق الأهداف المنشودة وإحراز التقدم ومن هنا كان التفكير في توجيه الشباب توجيهاً صالحاً و إعداده لتحمل أعبا الحياة الفاضلة ليس بأقل قيمة من التفكير في أعظم المشروعات الاقتصادية التي تنقذ الأمة من غائلة الفقر والبؤس، لأن إعداد الشباب القوى الصالح، هو مشروع الحياة المستقبلية للأمة، التي تجد فيه الضمان لصيانة ما بنته (محمد الصادق عرجون، ١٩٩٥، ص٢٦).

والواقع إن الاهتمام بالشباب وتربيته بما ينفع مجتمعه وأمته، اصبح الشغل الشاغل لدى كثير من العلماء والمفكرين ورجال التربية، في مختلف دول العالم وقد زاد هذا الاهتمام بشكل ملحوظ في عصرنا الحالي وذلك من خلال الصحف والمجلات العلمية والحوليات والكتب التي تتناول شؤون ومشكلات الشباب بالبحث والتحليل (تركي رابح، ١٩٨٢، ص٤٦).

وتعد مرحلة الشباب من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، إذ يتم فيها تزايد نموه بشكل سريع لينتقل بعدها إلى مرحلة الرجولة حيث المشاركة في محيطه الاجتماعي. وحتى نتفهم مشكلات الشباب جيدا، ينبغي أن نتفهم متغيرات الحياة التي يعيشونها وكذلك الظروف الاجتماعية والثقافية والتعليمية التي تساهم في تشكيلهم. ومع تقدم وسائل الاتصال في عصرنا الحالي وتوفر فرص الانفتاح على الثقافات المتعددة، أصبح الشباب في عالمنا العربي والإسلامي، عرضة أكثر من ذي قبل للتلوث الثقافي من خلال حملات التغريب والدعوات الهدامة، وتشير بعض الدراسات إلى "أن كثير من الشباب في مجتمعاتنا العربية يشعر بالغربة على أرضه وبضعف الانتماء إلى أمة الإسلام وشريعته الغراء، ويبدو واضحا من خلال الانبهار الزائد بالفكر الغربي وبالتيارات الثقافية المستوردة. التي تبدو في التحرر الزائد والسفور وتقليد العادات والبدع الغربية (عبد الرحمن العيسوي، ١٩٨٦، ص٥١-٦١).

ومن خلال معايشة الباحثين لواقع الشباب السيناوي في الآونة الأخيرة لاحظا مظاهر التلوث الثقافي، الناتج عن الأثر السلبي للثقافة الغربية الوافدة، وقد بدى ذلك واضحاً في الأفكار التي ينادون بها و ينافحون عنها كما تجسد في المظهر العام واللباس، وفي العادات والتقاليد التي تظهر بشكل واضح في ممارستهم السلوكية وقد ازدادت هذه المظاهر يوما بعد يوم كماً ونوعاً بشكل يبعث على القلق ويحفز الذهن على معالجة هذه المشكلة ووضع الحلول الملائمة للحد من انتشارها، حماية للشباب ووقاية للمجتمع بأسره لا سيما وأن هذه المظاهر تشكل انحرافاً ثقافياً وخروجاً عن المألوف ذلك أن الانحراف من الناحية الاجتماعية يعني انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية" (محمد غباري، ١٩٨٦، ص٥١).

كما أنها تتعارض مع تعاليم الدين وقيمه التي نص عليها ومع ذلك لم تحظ هذه المشكلة بعناية الباحثين في المجتمع السيناوي رغم خطورتها وقد يعود ذلك إلى حداثتها. ومن هنا تمخضت فكرة هذا البحث التي تجئ لتعالج قضية تهدد الأمن الثقافي عند الشباب.

أهمية البحث:

اكتسب البحث أهميته من خلال عدة محاور:

المحور الأول: الشباب وعلى الأخص منهم طلاب الجامعة: حيث عن الشباب هم عماد المستقبل في كل الأمم وأعمدة نهضتها فإذا تم إعداد الشباب إعداد جيد علميا وخلقيا في مجتمع ما صار هذا المجتمع في عزة ونهضة وتقد ورقي, أما إذا تبنى البعض منهم أفكار منحرفة مستوحاة من ملوثات فكرية وثقافية هدامة وافدة على هذا المجتمع هدد تقدم المجتمع ورقيه, كما يؤدي حتما إلى تمزيق نسيج المجتمع ومكوناته.

المحور الثاني: كيفية استغلال الموروث الثقافي للمجتمع من حيث أصالة البيئة العربية والإسلامية التي هي بطبيعتها تميل إلى الوسطية والاعتدال في جميع شئونها, وبالتالي يسهل على المؤسسات التربوية ومنها الجامعات على تبني الأفكار المعتدلة الجيدة التي تساعد على تلاحم أفراد المجتمع وخاصة الشباب منهم, مما يساعد على تطور وتقدم ورقي المجتمع,

المحور الثالث: الاستفادة من هذه الدراسة: حيث يمكن يستفيد من نتائج هذه الدراسة العديد من الجهات أو المؤسسات المعنية بمواجهة بعض الأفكار المنحرفة المتولدة عن تبني ملوثات ثقافية وافدة..

المحور الرابع: الاستفادة من التصور المقترح: كما يمكن للمعنيين أو المسئولين عن رعاية الشباب في الدولة أن يفعلوا هذا التصور في تفعيل دور المؤسسات في تدعيم دورهم في التوعية الثقافية للشباب خصوصا في العديد من المؤتمرات التي تعقد تحت مسمي عام الشباب والتي تعقد بصفة دورية تحت رعاية القيادة السياسية.

التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع السيناوي:

١ – يتعامل مع فئة هامة في المجتمع. تحتاج إلى رعاية خاصة ذلك أن قوة أي مجتمع إنما تقاس بقوة شبابه وتميز إعدادهم.

٢ – يعالج مشكلة لها علاقة مباشرة بالشخصية القومية والهوية الثقافية.

٣ – يعد البحث الأول من نوعه في المجتمع السيناوي على حد علم الباحث.

٤ – قد يستفيد من نتائج البحث، الأباء والمسئولون عن برامج إعداد الشباب وتربيتهم بالمدارس والجامعات ووسائل الإعلام والأحزاب السياسية.

٥ – يقدم البحث أداة يمكن استخدامها لقياس التلوث الثقافي في المجتمعات العربية والإسلامية.

مشكلة البحث وأسئلتها:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية: –

١ – ما درجة شيوع التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي في المعتقدات والسلوكيات والمظهر العام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة سينا؟

٢ – هل توجد فروق دالة إحصائياً في درجة شيوع التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي تعزى إلى متغيرات البحث (الجنس، الكلية، مكان السكن)؟

٣ – ما هي أسباب التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة سينا؟

٤ – ما الصيغة التربوية المقترحة لمواجهة التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع السيناوي؟

فرضيات البحث:

في ضوء متغيرات البحث الواردة في السؤال الثاني من أسئلة البحث تم صياغة الفرضيات التالية: –

١ – لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تقدير أفراد العينة لدرجة التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي تعزى إلى متغير الجنس.

٢ – لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تقدير أفراد العينة لدرجة التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي تعرى إلى متغير التخصص.

٣ – لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تقدير أفراد العينة لدرجة التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي تعزى إلى متغير مكان السكن.

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية: -

١ - تحديد درجة شيوع التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي في كل من المعتقدات والسلوكيات والمظهر العام.

٢ - الكشف عن دلالة الفروق في تقدير أفراد العينة لدرجة التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي وفقاً لمتغيرات البحث (الجنس - التخصص - مكان السكن) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

٣ - التعرف على أسباب التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس بالجامعة

٤ - اقتراح صيغة تربوية لمواجهة التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي.

حدود البحث:

الحد الزماني: أجري البحث في العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م

الحد المكاني: جامعة سينا.

الحد البشري: اقتصر البحث على اعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

مصطلحات البحث:

يستخدم البحث المصطلحات التالية:

التلوث الثقافي:

" بعض مظاهر تأثر الشباب بالثقافة الغربية الوافدة، التي تتناقض مع قيم الإسلام ومبادئه الأصيلة وتبدو واضحة من خلال الأفكار والمعتقدات التي يحملها الشباب والسلوكيات العامة التي يمارسونها وفي مظهرهم العام ".

التعريف الإجرائي:

"هو درجة تأثر الشباب في المجتمع السيناوي بالثقافة الغربية الوافدة، التي تتناقض مع قيم الإسلام و مبادئه الأصيلة، سواء كان ذلك التأثر في القيم و المعتقدات أو في السلوكيات العامة أو في المظهر العام، و ذلك من خلال استجابات

اعضاء هيئة التدريس في الجامعة لفقرات مقياس (التلوث الثقافي) الذي أعده الباحث.

الشباب:

الشباب في اللغة بمعنى الفتى والحداثة يقال: شب الغلام يشب شباباً وشبوباً والشباب جمع شاب وكذلك شبان وشبة وشباب الشيء أوله يقال: لقيت فلاناً في شباب النهار أي في أوله (ابن منظور، ص٨١٢).

وتعني كلمة الشباب في أصلها اللغوي، النمو والقوة ويقول ابن فارس " الشين والباء اصل واحد، يدل على نمو الشيء وقوته في حرارة تعتريه" (أحمد إبن فارس، ١٩٣٥، ص٧٧٢).

ويقصد بالشباب اصطلاحاً " الأفراد في مرحلة المراهقة، أي بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج (إبراهيم مدكور، ١٩٧٥، ص٣٣٣).

وأما الشباب من حيث المرحلة الزمنية (البداية والنهاية). فقد اختلف العلماء في تحديدها ويميل الباحثان إلى اعتماد التحديد الذي اختاره المؤتمر الأول لوزارة الشباب العربي حيث "ارتأى المؤتمرون إن مفهوم الشباب، يتناول أساساً من تتراوح اعمارهم بين ١٥-٢٥ سنة انسجاماً مع المفهوم الدولي. المتفق عليه في هذا الشأن " (جامعة الدول العربية، ١٩٩٦، ص٢١١)

التعريف الإجرائي:

"هم طلبة الجامعة من الجنسين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٢٥ سنة."

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولا: أهمية مرحلة الشباب:

يرجع الاهتمام بهذه المرحلة لكونها تشكل " مرحلة النمو التي ينتقل الإنسان منها إلي حياة الكبار ومن ثم فهي مرحلة التطور نحو التمايز والتباين توطئة لإعداد الفرد للتكيف الصحيح في بيئه متغيرة معقدة " (عبد السلام إبراهيم فايد، **١٩٨٥، ص٩)**

كما "تعود الأفضلية لهذه المرحلة لما يجتمع للإنسان فيها من القوة والنشاط دون غيرها وما يتوفر فيها من كمال الحواس والقدرة على التعلم والكسب" (سليمان بن قاسم العيد، ١٩٨٢، ص٤٣)

وقد أشار القران الكريم إلى مرحلة الشباب وما تتصف به من قوة: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ{٥٤} (سورة الروم)

ومما يضفي مزيداً من الأهمية على مرحلة الشباب كونها بداية التكليف وتحمل المسئولية فقد جاء في الحديث الشريف " رفع القلم عن ثلاثة، عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يشب وعن المجنون حتى يعقل " (أبي على محمد الصحيح الجامع الترمذي، ص٢٣)

وقد كان للشباب مكانة بارزة واهتمام خاص لدى الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أوصى بهم خيرا، حيث جاء في الحديث الشريف " اقتلوا شيوخ المشركين وانهبوا شرفهم. (الإمام أحمد بن حنبل، ١٩٩٣، ص٨١)

وفي الحديث اقتلوا شيوخ المشركين حيث لا يكاد الشيخ أن يسلم والشاب يسلم فأنه أقرب إلى الإسلام من الشيخ فالشر هو في الشباب.(المرجع السابق، ص٨٥)

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم من عادته أن يوجه الشباب إلى أبواب الخير وينصحهم في مواطن عديدة منها على سبيل المثال خطابه لهم " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء ". (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ص٦١١)

وإذا كان " الشباب له أهميته البالغة، في جميع الأمم والبلاد، فإن أهميته تزيد في الأمم والبلدان والدول النامية وذلك لعدة أسباب، وقد يكون من بينها، رغبة هذه الدول في أن تعوض ما فاتها من تقدم قي سنوات وعصور تخلفها الماضية بسرعة.(عمر محمد التومي الشيباني، ١٩٨٧، ص ٨١)

ويمكن توضيح أهمية الشباب من خلال بيان أدوارهم في المجتمع على النحو الآتي: -

أ – دور الشباب في إحداث التغير:

فالشباب في كل مكان وفي جميع أدوار التاريخ حتى يومنا هذا، أداة التغيير ذلك أن عندهم من القدرة ما ليس عند غيرهم من الفئات في تغيير المجتمعات، كما أن لهم دوراً بارزاً في أديان المجتمعات وثقافاتها وعاداتها وتقاليدها.(عبد المجيد العبد، ١٩٩٧، ص ٦٤، ٧٤)

ولعل ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى أن " الأجيال الشابة أكثر تقبلا للتطور والتغير ولا ترى حرجاً في تقبل أي تغير اجتماعي أو اقتصادي بل ربما تجد هذا التغير ما يتفق مع طبيعتها وخصائص نموها التي من بينها، الرغبة في التغير والصراع مع القديم، هذا بالإضافة إلى أن الشباب في أية أمة، هم الذين يمثلون الطبقة المتعلمة الواعية، التي أخذت حظها من التعلم والثقافة ".(الشيباني، مرجع سابق، ص ٨١، ٩١)

ب – دور الشباب في التنمية الاقتصادية:

فالمجتمعات المتقدمة تسبق غيرها، معتمدة على الفارق الزمني في إطلاق طاقات الشباب، لذلك كانت إعانة الشباب في خدمة أمته وتطويع قدراته لدفع عجلة تقدم مجتمعه، مسؤولية كبرى، تتلاقى مع ضخامة دور الشباب في بنا الأمة والحضارة.(عبد المجيد العبد، ١٩٩٧، ص٧١٤)

وإذا كان الإنتاج الاقتصادي في سائر ميادينه الزراعية والصناعية والتجارية، يحتاج إلى السواعد المفتولة والطاقات المتفجرة فإن الشباب هم اقدر فئات المجتمع على الإنتاج وعلى دفع عجلة التقدم الاقتصادي للوطن، في طريق التطور والنماء.(إسحاق أحمد فرحان، ١٩٩٩، ص ١٠، ١١)

ج – دور الشباب في الإصلاح الاجتماعي:

فالإصلاح الاجتماعي، يحتاج إلى طاقة وصبر ومعاناة، كما يحتاج إلى الفئة الواعية التي تدعو إلى الخير دون كلل وتنهى عن الشر مهما استفحل

والشباب هم عماد هذه الفئة وهم أقدر الناس على الاتصاف بصفة الأمة الداعية إلى المعروف والناهية عن المنكر.(إسحاق أحمد فرحان، ١٩٩٩، ص ٩)

ويشيرالقرآن الكريم إلى دور الشباب المؤمن بربه في إصلاح المجتمع والتصدي للإلحاد والكفر بعزيمة وثبات ويتضح ذلك من خلال قوله تعالى: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى{١٣} وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهاً لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً{١٤} هَؤُلَاء قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً{١٥} (سورة الكهف)

د – الدور السياسي والعسكري للشباب:

فإذا كان الشباب يتصف بالقوة والحيوية، فإن الإسلام قد حث أتباعه على امتلاك القوة والإعداد لها دفاعا عن العقيدة والأوطان والحقوق وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ{٦٠} (سورة الأنفال)

فالشباب على مر التاريخ هم الأسبق إلى التضحية والمقاومة والبذل وهم بمثابة الدرع الواقي للأوطان ولذلك تهتم الحكومات اليوم بإعدادهم عسكريا لمواجهة الأخطار والتحديات، كما يلحظ حرص الأحزاب والقيادات السياسية على استيعاب الشباب وتجنيدهم لخدمتها وتحقيق أهدافها.

ثانياً: خصائص مرحلة الشباب:

لكل مرحلة عمرية خصائصها، التي تميزها عن غيرها، سواء من الناحية الجسمية أو العقلية أو النفسية أو الاجتماعية ومن الطبيعي أن معرفة خصائص هذه المرحلة، تساعد على تفهم مشكلات الشباب وتسهل عملية التعامل معها ويمكن تلخيص أبرز هذه الخصائص على النحو الآتي:

أ –خصائص جسمية:

وتتمثل في نمو سريع مفاجئ في الهيكل العظمي وازدياد الطول واتساع الكتف والصدر واشتداد عضلاته واستطالة يديه وقدميه وتتسم هذه التغيرات بعدم الانتظام.(محمد مصطفى زيدان، ١٩٨٦، ص٢٦١)

فقد يتم النمو الجسمي بينما النمو العقلي أو الانفعالي أو الاجتماعي لم ينضج بعد وبالتالي فإن عدم انسجام أجهزة الجسم في النمو، يؤدي إلى مزيد من القلق والخوف والصراع النفسي.(حامد بعد السلام زهران، ص١٣)

ب – خصائص عقلية:

حيث تبدأ القدرات العقلية في النمو السريع في بداية المرحلة ويستمر نمو الذكاء حتى سن ١٨–٢٠. (سعد جلاب، ١٩٨٥، ص٤٦)

ويصبح الشاب قادرا على إدراك الأمور المعنوية، المجردة وذلك نتيجة النمو العقلي الذي بلغه وخبراته الجديدة التي اكتسبها، مما يميزه عن الطفل الذي يدور إدراكه حول الأمور الحسية.(زهراء، مرجع سابق، ص ٥١٣)

ومما يميز التفكير عند الشاب، هو القدرة على الاستنتاج والحكم على الأشياء وحل المشكلات ونمو القدرة على التحليل والتركيب وفهم الأفكار دون ان تكون مرتبطة مباشرةً بالشباب.(أبو الفتوح رضوان، وآخرون، ١٩٩٠, ص٨٥)

ويميل الشاب إلى التحرر الفكري، إذ يعالج بتفكيره كثيراً من الموضوعات النظرية العقلية المجردة ويميل إلى الجدل وتمحيص المعتقدات والتقاليد الأخلاقية في المجتمعات والمبادئ والعلاقات الإنسانية، التي تربط بين أفراد المجتمع.(الهاشمي، مرجع سابق، ص ٢٥)

ج – خصائص نفسية انفعالية:

إذا كان الطفل سريع التأثر والاستجابة، شديد التقلب مع تنوع الانفعالات، فإن الشاب تتسم انفعالاته بالتمايز في مظاهرها والوضوح في أعراضها والثبات في نوعيتها نتيجة نمو العقل. كما تمتاز انفعالات الشاب بالتهور والانطلاق " فتراه أحيانا يندفع وراءَ انفعالاته حتى يمسي متهوراً يركب رأسه، فيقدم على الأمر ثم

ينخذل عنه في ضعف وتردد ويرجع باللائمة على نفسه وقد تسيطر عليه أحياناً نزوة من نزوات انفعالاته فيقهقه ضاحكاً عندما يسر إليه أحد رفاقه فكاهة عابرة.(عبد الحميد، ١٩٧٦)

والشاب ذو حساسية شديدة يتأثر بالمتغيرات الانفعالية. فهو مرهف الحس رقيق الشعور يتأثر حين ينتقده الناس وهو شديد الحساسية بما يسمعه من مواعظ أو قصص تاريخية أو بطولية أو آثار أدبية. (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٥، ص٢٣٠)

ولعل أبرز خصائص هذه المرحلة. محاولة تحقيق الذات والتعرف على الجنس الاخر وجمع المعلومات عنه والاهتمام بالميول المهنية الهادفة والرغبة في الاستقلال عن الوالدين والاعتماد على الذات. (جلاب، مرجع سابق، ص٢٦٠)

د – خصائص اجتماعية:

يمكن تلخيص أبرزها على النحو التالي:

١ – الاهتمام بالمظهر الخارجي، حتى يكون الشاب مقبولا من جماعته.

٢ – ازدياد الوعي بالمكانة الاجتماعية والطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها.

٣ – الميل إلى مساعدة الآخرين والعمل في سبيل الغير.(زهران، مرجع سابق، ص١٥٣)

٤ – الاهتمام بالأصدقا حيث تتقارب أعمارهم ويؤلفون فيما بينهم وحدة متماسكة لها طابعها الاجتماعي الخاص وأسلوبها في الحياة ويكون الشاب في هذه المرحلة شديد الولا للجماعة، ثم يخفف تبعيته لها، كلما اقترب من الرشد واكتمال النضج.(السيد، مرجع سابق، ص١٤٢)

٥ – يميل الشاب إلى تكوين المهارات الضرورية المتعلقة بالمواظبة والواجبات والسلوك الاجتماعي المناسب وتكوين مجموعة من القيم والاتجاهات الخلقية التي يهتدي بها في سلوكه. (الهاشمي، مرجع سابق، ٩٨١)

ثالثاً: عوامل التلوث الثقافي لدى الشباب:

من الطبيعي أن جملة من العوامل تقف وراء ازدياد مظاهر التلوث الثقافي عند الشباب في عالمنا العربي والإسلامي ويمكن إجمال هذه العوامل فيما يلي: –

أ –متغيرات العصر الثقافية:

شهدت مجتمعات اليوم تغيرات واسعة حيث ساهمت المعرفة المتفجرة إلى حد كبيرفي تغير الأنماط الثقافية السائدة في كافة المجتمعات. وقد كان لتطور وسائل الإعلام والاتصال بين مجتمعات اليوم الأمر الهام في التغيرات الثقافية الحالية وقد أثرت التغيرات التكنولوجية، على أنماط التفكير والثقافة وأصبح الإنسان ولعاً بالنمط الثقافي الجديد والحياة التي تشكل الآلة الجزء الأعظم فيه. (يعقوب نشوان، ١٩٩٣، ص٤٩ –٩٩)

وقد انعكست هذه التغيرات على حياة الإنسان وسلوكه، حيث طغت المادة على معايير الروح والأخلاق، فعم الانحلال والفساد الاجتماعي . (فرحان، مرجع سابق، ص ٧١،٨١)

ومن خلال الاتصال الثقافي بين الشعوب تنتقل العادات والممارسات الثقافية وفي حالة الألفة أو التفاهم بين ثقافتين، فإن التقليد يقوم بينهما على أساس، أن الأدنى يقلد الأعلى. (عبد الله الرشدان، ١٩٨٤، ص ٥٢٢ – ٦٢٢)

ومما ساعد على التأثر السلبي بنمط الثقافة الغربية، الانبهار بمنجزاتها والدهشة الممتزجة بالشعور بالعجز عن اللحاق بالنموذج الغربي أو حضارته أو القيام باداءات تصل إلى مستواه. (هادي نعمان الهيتي، ١٩٩٨، ص١٠)

ونتيجة لذلك ظهرت طائفة من أبناء المسلمين " لا يفكرون إلَّا بعقول غربية ولا يبصرون إلا بأعين غربية ولا يسلكون إلا الطرق التي قد مهدها لهم الغرب وقد ترسخ في نفوسهم، سواء شعروا به أم لم يشعروا أن الحق هو ما عند أهل الغرب والباطل ما يعدونه باطلا ". (أبو الأعلى المودودي، ١٩٨٣، ص١١)

ب – الغزو الثقافي لبلاد العرب والمسلمين:

تعرض العالم الإسلامي في العصور المتأخرة لموجة من الغزو الثقافي الذي حمل بين طياته عادات وتقاليد وقيما، مخالفة لهدى المسلمين، سوء فيما يخص الملابس أو العادات أو المظاهر الاجتماعية ونحوها. (خالد محمد النديم، ١٩٩٧، ص٦)

وقد أخبر الرسول المعلم صلى الله عليه وسلم عن واقع الأمة الثقافي الذي بلغ حد الأمعية والتبعية في عصرنا الحالي وهذا ما يفهم من الحديث الشريف " لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً وذراعاً ذراعاً حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله – اليهود والنصارى قال: فمن ".(أبي عبدالله بن اسماعيل البخاري، ١٩٩٤، ص ١٩١)

ويصف (العلواني) الحالة الثقافية في بلاد المسلمين والتي بلغت حد التمزق والتيه قائلاً " إن عالمنا الإسلامي اليوم تتقاسم عقول أبنائه المذاهب الفكرية الغربية كالعقلانية الوضعية والمادية الجدلية ونحوها، كما تتوزع نظم دياره المذاهب والنظم السياسية والقومية الاشتراكية والديمقراطية وتشترك في الهيمنة على ثقافة بنيه ومناهجهم، الثقافة الغربية بمدارسها المختلفة وجوانبها المتنوعة ". (طه جابر العلواني، ١٩٩٩، ص٤٢ –٧٢)

والتي أبرز ما تهدف إليه:

١ – تكوين جيل يتنكر لماضيه ويتعامل مع عقيدته الإسلامية وقيمه الحضارية الأصيلة على أنها مجموعة أنقاض أو مخلفات، ينبغي أن تخفى من زوايا المجتمع وتحل محلها مفاهيم تعتمد في بنيتها الفكرية على مزاعم الغرب وفلسفاته.

٢ – إكساب الإنسان العربي، غطاءاً جديداً من العادات والتقاليد الغربية وإفساد ذوقه بكل ما هو جديد من عالم الموضة والأزياء وضوضاء الموسيقى الغربية الصاخبة.(محمد عثمان عثمان، ١٩٩٩، ص٤٢ –٧٢)

وتحت شعار العولمة، يبسط الغرب اليوم هيمنته الثقافية على بلاد العرب والمسلمين باسم الشرعية الدولية والنظام العالمي الجديد وقد ساعده على ذلك تقدم وسائل الاتصال الحديثة التي يمتلكها. (محمد عمارة، ص١٢٠–١٢١)

والتي تشكل عاملاً قوياً من عوامل الغزو الثقافي من خلال العمل على:

١ –تقديم ما يتناقض مع ثقافة المجتمعات الإسلامية من عادات وتقاليد.

٢ – ترويج العقائد والأفكار المنحرفة الهدامة.

٣ –نشر المبادئ والقيم السلبية والتشجيع على السلوكات المنحرفة كشرب الخمر وتعري النساء.(محمد جميل بن علي خياط)

ومع مطلع التسعينات، أصبح بإمكان الإنسان، في معظم الأقطار العربية التعرض لتأثير القنوات التلفازية الفضائية الدولية، الناطقة باللغة العربية وبلغات أخرى. (الهيتي، مرجع سابق، ص٣٢)

ويشير (الهيتي) إلى أن الفضائيات الوافدة، تسهم في إبقاء الغرب حياً في الثقافات الأخرى بما فيها الثقافة العربية خاصة وأن الغرب لدى الكثيرين في العالم الثالث هو المثل والنموذج.(الهيتي، مرجع سابق، ص١٠)

ويبدو أن أصحاب الدعوات الهدامة والأفكار المنحرفة، قد أدركوا تطلع الشباب إلى الجديد وسرعة استجابتهم له، فركزوا جهودهم ووضعوا خططهم لأحتواء الشباب وتسييرهم في فلكهم مستغلين الدعايات البراقة والشعارات المضللة التي غالبا ما ينخدع بها الشباب دون غيرهم.(العيد، مرجع سابق، ص٣٤)

ومن الواضح أن التلوث الثقافي، لا يكون مصدره خارجياً فحسب، بل إن هناك مصدراً ذاتياً يتمثل في فئة من المغتربين من داخل المجتمعات العربية يتكلمون بألسنتها ويعملون على نشر الثقافة الغربية ومناصرتها بكل الوسائل والطرق فهم مصدر الغواية الفكرية والتلوث الثقافي ولهم شعاراتهم ومؤسساتهم المعروفة وقد أخبر عن هؤلاء الرسول عليه الصلاة والسلام قائلا لأصحابه: " تكون دعاة على أبواب جهنم، من أجابهم إليها قذفوه فيها، قلت يا رسول الله صفم لنا، قال: هم قوم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا قلت:

فما تأمرني إن أدركني ذلك قال: فالزم جماعة المسلمين وإمامهم فإن لم يكن لهم جماعة وإمام فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تقض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك" (الحافظ أبي عبدالله ابن جماعة، ص١٣١٣)

ومما ساعد على تكوين هذه الفئة في دول العالم الثالث والعالم العربي بالذات، توافر عوامل تاريخية معينة وظروف خاصة، كما يلحظ لهذه الفئة نفوذاً

سياسياً واجتماعياً فضلاً عن الدعم الاقتصادي الكبير من الجهات الغربية التي تقف وراءها.(الهيتي، مرجع سابق، ص٩)

ومما يؤسف له، أن برامج التعليم في العالم العربي والإسلامي لا تعمل على مواجهة التلوث الثقافي الذي يتعرض له الشباب، بل إن معظمها يكرس الغزو الثقافي وتعمل على إيجاد أجيال من المسلمين، لا تمت إلى الإسلام بصلة إلا الإنماء الاسمي، في الوقت الذي تتنكر فيه للإسلام في العقيدة والسلوك. (ممدوح فخري، ص٥٢)

ويشير المستشرق الإنجليزي (جب) إلى أن كثيراً من الشباب المثقفين، سلكوا مسلكا إزاء الإسلام، يختلف عن مسلك الجيل السابق أتم الاختلاف فقد أصبحوا تباشير التعليم الأجنبي لا يعبئون بالـ دين.(رجب وآخرون، ص٢٩١)

ومما ساهم في إنتشار مظاهر التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع السيناوي، اغتراب المنهاج التعليمي فهو لا يعبر عن ثقافته العربية والإسلامية وقد نتج عن ذلك وجود الاحتلال الصهيوني على أرض فلسطين المغتصبة.(محمود خليل أبو دف، ١٩٩٥، ص٤)

وأشار (الحوراني) في دراسته، إلى أن التطبيع الثقافي مع إسرائيل، قد أنعكس سلباً على المواطن الفلسطيني حيث استهدف ضرب مناعته الفكرية والوجدانية والنفسية، من خلال فكرة المشاركة مع الآخر ومن ثم فإن المناهج المدرسية الرسمية، تكون ملزمة بإجراء تحويلات فيها، بما لا يتناقض مع الاتفاقات المعقودة.(عبدالله الحوراني، ١٩٩٩، ص ٧٣ – ٨٣)

ج – إهمال التربية الأسرية:

الأسرة تلعب دوراً كبيراً في رسم شخصية الفرد وسلوكه وعقائده الموجه لسلوكاته المتنوعة وهي التي " تعلم النشء " التحكم في رغباتهم بل كبت الميول التي لا توافق المجتمع ومن هنا فإن أسس الضبط الاجتماعي "تغرس بوساطة الوظيفة التربوية في محيط الأسرة.(عبد اللطيف فرج، ١٩٩٢، ص٨)

ويشير (عوض) إلى ضعف سلطة الأب، بسبب متغيرات العصر، وقد ظهرت حالة من التبرم أو التمرد من قبل الأبناء على سلوك الآباء الذي يتصف بالتردد المتذبذب في تنشئته لهم وتتفاقم المشكلة، حينما يتعرض الشباب لمعايير متضاربة قد تتعارض مع تلك السائدة في بيوتهم وقد لعبت الدراسات الجامعية دوراً في بلبلة فكر الشباب، فهناك أسئلة عن أصل الكون تثير صراعاً بين الضمير الديني والضمير العلمي وهناك دروس في علم النفس التي تدعو إلى الإسراف في التأمل الذاتي وأمام هذا الواقع، لم يستطع الشباب أن يفرق بسهولة بين الجرأة والتهور، بين المرح والمجون، بين الجدية والفوضى، بين الحق والواجب، بين الحرية الشخصية وحرية الآخرين.(محمود عباس عوض، ١٩٨٥، ص٢٨ –٥٨)

د – الصحبة الفاسدة:

الإنسان بطبعه اجتماعي يحتاج إلى خلان وأصحاب يأتي إليهم ويأتون إليه ويحبهم ويحبونه ويفضي إليهم بأسراره ومشاكله ومن طبيعة الأصدقاء أن تكثر بينهم المعاشرة والمخالطة ويؤثر أحدهم في الآخر وتنتقل إليه أخلاقه وسلوكه ".(محمد جمال الدين محفوظ، ص٢٠)

وقد نوه القرآن الكريم إلى الأثر السلبي لأصدقاء السوء على رفاقهم في قوله تعالى: وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً{٢٧} يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَاناً خَلِيلاً{٢٨} لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولاً{٢٩}.(سورة الفرقان)

ويشير (ابن الجوزي) إلى أن جماعة الأقران لها دور كبير في التطبيع على المحرمات. (أبو الفرج ابن الجوزي، ١٩٨٤، ص٧٥)

وما من شك في أن الأصحاب، يشكلون فيما بينهم وحدة اجتماعية ثقافية مصغرة يؤثر أفرادها في بعضهم سلباً وإيجاباً، حسب أفكارهم ومعتقداتهم التي يؤمنون بها وسلوكا تهم التي يمارسونها وقد جا في الحديث الشريف " المر على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" (سليمان أبو داوود، ص٩٥٢)

وبناء عليه فإن رفاق السوء يعدون عاملا أساسياً من عوامل التلوث الثقافي عند الشباب المتشابهين إلى حد بعيد في خصائصهم وظروفهم الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

١ – دراسة عباس محجوب (١٩٨٥)

بعنوان "مشكلات الشباب: الحلول المطروحة والحل الإسلامي"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم مشكلات الشباب في المجتمعات الإسلامية المعاصرة وبيان أهم الحلول المطروحة لمواجهة تلك المشكلات، ثم إبراز الحل الإسلامي لتلك المشكلات وقد اتبع الباحث المهج الوصفي التحليلي لتحقيق تلك الأهداف. وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم المشكلات التي تواجه الشباب في الوقت الحاضر هي:

١ – التناقض بين القيم والمجتمع. ٢ – افتقار الهوية الذاتية.

٣ – الغزو الثقافي. ٤ – ضعف التعليم والتخلف العلمي.

٥ – افتقار القدوة الصالحة. ٦ – افتقار التربية إلى المسئولية.

٧ – اضطراب المفاهيم في قضايا المرأة.

٨– ضعف أجهزة الإعلام المحلية في توجيه الشباب.

وقد استعرض الباحث بعض الحلول المطروحة لمشكلات الشباب وتتبعها بالتحليل والتفنيد ومن أبرز تلك الحلول:

١ – الاختلاط.

٢ – نشر الثقافة الجنسية.

٣ – ملء الفراغ بالرياضة.

ثم استعرض الباحث الحل الإسلامي والذي يتمثل في الجوانب التالية:

١ – الإعداد العلمي والعقلي للشباب. ٢ – الإعداد الروحي.

٣ – أسلمة التعليم. ٤ – المساجد الشاملة.

٥ – الإعلام الموجه لتوعية الشباب. ٦– الإعداد الخلقي.

٧ – الإعداد السياسي.

٢ – دراسة علي صالح جوهر (١٩٨٦) بعنوان:

"بعض مشكلات الشباب الجامعي المصري: دراسة مقارنة بين سيناء والوادي"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة كليات التربيةوعلاقتها بالبيئة والتحصيل والمستوى الدراسي ومقترحات الشباب لعلاجها. تكونت عينة البحث من ٥٠٠ طالب وطالبة منهم ١٢٧ من كلية التربية بالعريش و ٣٧٣من كلية التربية بدمياط، وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية. أعد الباحث استبانة للتعرف على مشكلات الشباب الجامعي اشتملت على تسعة مجالات وهي: المشكلات الاقتصادية، المشكلات التعليمية، المشكلات الأخلاقية والقيم، المشكلات العاطفية، المشكلات الجسمية، المشكلات النفسية، المشكلات العائلية، المشكلات الإسكانية، مشكلات المواصلات وقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية واختبار (ت) وتحليل التباين لتحليل النتائج. وقد تبين من نتائج هذه الدراسة أن المشكلات الأخلاقية والقيم تصدرت قائمة المشكلات التي تواجه الشباب الجامعي وقد اتضح من تحليل إجابات الطلبة أن السبب وراء ذلك في أغلب الأحيان هو عدم الانتظام في أداء الشعائر الدينية.

٣ – دراسة نبيل عبد الحليم متولي: (١٩٩٠)

بعنوان " أخطار الأيديولوجية الصهيونية والأيديولوجيات الأخرى على المجتمع العربي الإسلامي"

هدفت الدراسة إلى بيان بعض السلبيات التي تركها الصراع الأيديولوجي العالمي في أفكار واتجاهات وقيم أبناء المجتمع العربي الإسلامي كما هدفت الدراسة إلى قياس مدى تمسك طلاب جامعتي أم درمان والخرطوم بالقيم الخلقية الإسلامية. اختار الباحث عينة بلغت (٢٠٩) طالباً وطالبة من جامعتي أم درمان الإسلامية والخرطوم تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية بحيث تمثل الجامعتين والجنسين والكليات والتخصصات المختلفة. استخدم الباحث استبانتين لجمع المعلومات اللازمة للدراسة. الاستبانة الأولى أعدها الباحث لقياس الآثار السلبية

للصراع الأيديولوجي العالمي على أبنا المجتمع العربي الإسلامي المعاصر، أما الاستبانة الثانية فهي من إعداد مكروم وقد قام الباحث بتعديلها لتناسب دراسته ثم قام الباحث بحساب معامل الصدق للأداتين وطبقهما على عينة البحث. وقد تبين من نتائج هذه الدارسة أن من أبرز الصفات السلبية المنتشرة بين أبناء المجتمع العربي الإسلامي الإسراف والتبذير، وتمجيد الأجنبي وتقديسه وتقليده والرغبة في الإقامة والهجرة للدول المتقدمة واختلاط الجنسين في أماكن العمل والتعليم ومتابعة الأفلام الأجنبية واستهواء ما يثير الجنس أو العنف منها. كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تعزى لعاملي الجنس والاختلاط. كما تبين من نتائج البحث فيما يتعلق بالالتزام بالقيم الإسلامية أن طلبة الجامعة الذين تلقوا مقررات دينية إسلامية كانوا أكثر التزاماً بالقيم الخلقية الإسلامية من الطلبة الذين لم يتلقوا هذه المقررات علاوة على ذلك فأن طلبة جامعة أم درمان الإسلامية (التي تطبق مبدأ عدم الاختلاط) كانوا أكثر التزاماً بالقيم الإسلامية من طلبة جامعة الخرطوم (المختلطة) وقد أوصى الباحث بضرورة الأخذ بمفهوم " الأمن الثقافي" في مقابل الغزو الثقافي.

٤ – دراسة: سامية خضر صالح: (١٩٩١)

بعنوان: " الشباب الجامعي بين الأمية الثقافية والفراغ الأيديولوجي": دراسة تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس" هدفت الدراسة إلى التعرف على معتقدات الشباب الجامعي واتجاهاته ومحتوى فكرة ومدى استيعابه لمراحل تاريخه والشخصيات المؤثرة فيه. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واختارت عينة شملت على ٣٢٠ طالب وطالبة من جامعة عين شمس، وقد تم اختيار أفراد العينة بطريقة عشوائية طبقية بحيث تمثل مجتمع البحث من حيث الجنس والكلية والمستوى الدراسي. استخدمت الباحثة الملاحظة بدون مشاركة واستمارة المقابلة لجمع البيانات اللازمة للدراسة واعتمدت في تحليل النتائج على المتوسطات والنسب المئوية ومن بين النتائج التي توصلت إليها الباحثة أن٥٠٪ فقط من إجمالي العينة يعتقد أن الجامعة أكثر قدرة من المدرسة على نشر الفكر

الثقافي، مما يؤكد ضرورة إعادة النظر في دور الجامعة كمنبر لإشاعة الفكر والثقافة. وأشار ٥٢٪ منهم أنهم لا يشعرون بأي ارتباط فكري مع الأستاذ الجامعي. وعن مدى اعتناق الشباب الجامعي لفكر خاص أجاب ٤٤% منهم بأحياناً في حين أجاب ٥٠٪ بنعم مما يؤكد ضرورة وجود خط فكري متناسق بين المؤسسات التربوية المختلفة، وعن مدى الاعتقاد بوجود مثقف يرتبط به الشباب الجامعي أجاب نسبة ٦٣٪ من إجمالي العينة بأنه لا يوجد، وهو مؤشر لعلاقة سلبية تجاه رواد الفكر، وعن مدى تمتع الشباب المصري بالثقافة تبين أنه لا يوجد من إجمالي العينة من يشعر أن الشباب الجامعي يتمتع بثقافة عالية، في حين أجاب ٢٩٪ منهم أن ثقافة الشباب الجامعي منخفضة، كما اتضح من النتائج عدم وجود قدوة للشباب يرتبط بها حيث فشل نسبة ٤٥٪ من أفراد العينة في تحديد قدوة لهم، والذين حددوا قدوة لهم اختاروا الأب وبعض الشخصيات الدينية.

٥ – دراسة إبراهيم بن مبارك الجوير(١٩٩٤):

بعنوان: " الشباب وقضياه المعاصرة"

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية الشباب للأمة وأهم المشكلات التي تواجه الشباب وكيفية مواجهتها وهي دراسة نظرية توصل من خلالها الباحث إلى أن الشباب هم أغلى ثروة وقيمة في حياة المجتمع فهم رجال الغد وبناة اليوم والمستقبل. وقد حدد الباحث أهم المشكلات التي تواجه الشباب فيما يلي:

١ – الغزو الثقافي.
٢ – الغزو العقائدي.
٣ – الإحباط الحضاري.
٤ – انشغال الأبوين.
٥ – غلاء المهور.
٦ – البطالة
٧ – رفاق السوء.
٨ – المخدرات.

وقد اقترح الباحث ما يلي لمواجهة تلك المشكلات: –

١ – البناء الذاتي والعقائدي للفرد.
٢ – التربية الإسلامية.
٣ – التنشئة الاجتماعية السليمة.

٦ – دراسة عبد الله بن ناصر السرحان (١٩٩٤):

بعنوان: "وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب"

هدفت الدراسة إلى: التعرف على الكيفية التي يقضي بها الأحداث المنحرفون والأسوياء أوقات فراغهم في مدينة الرياض، ومعرفة ما إذا كان لهذه الكيفية أثر على سلوك كل منهم. تكونت عينة البحث من ١٥٠ حدثاً منحرفاً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض، بالإضافة إلى ١٥٠ حدثا سويا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس الرياض واستخدم الباحث أسلوب المسح الاجتماعي. قام الباحث بإعداد استبانتين إحداهما للجانحين والأخرى للأسويا وهما متشابهتان تماماً فيما يتعلق بمتغيرات وقت الفراغ وهي:

١ – بيانات شخصية.

٢ – كمية وقت الفراغ التي يمتلكها الحدث.

٣ – الأنشطة التي يمارسها الحدث.

٤ – الأماكن التي يقضي فيها الحدث وقت فراغه.

٥ – وسائل الترفيه التي يمتلكها الحدث.

٦ – نظرة الحدث للوقت وتقديره لأهميته.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة: كثرة عدد ساعات الفراغ التي يمتلكها الأحداث بشكل عام، وأن الأحداث المنحرفون يمتلكون وقت فراغ أكثر من الأحداث غير المنحرفين سوا في أيام الدراسة، أو أيام الخميس والجمع، وفي الإجازات. كما تبين أن وسائل الترفيه في بيوت الأحداث الأسويا أكثر منها في بيوت الأحداث المنحرفين، كذلك اتضح من البحث أن الأحداث الجانحين يمارسون أنشطة سلبية لقضا وقت فراغهم مثل: مشاهدة التلفزيون والفيديو والاستماع للمسجل، والجلوس على الأرصفة، ومعاكسة الفتيات، والتمشي في الأسواق التجارية. وبالنسبة لمكان قضا وقت الفراغ فقد تبين أن أقل من نصف الأحداث المنحرفين يقضون وقت فراغهم في المنزل، في حين أن أكثر من ثلاثة أرباع الأحداث الأسويا يقضون وقت فراغهم في منازلهم. كما تبين أن البرامج التي

يحرص المنحرفون على مشاهدتها في التلفزيون أو الفيديو أكثر من حرص الأسوياء عليها هي التي يغلب عليها طابع الإثارة العاطفية والجنسية. وقد أوصى الباحث بضرورة تشديد الرقابة على ما يعرض في وسائل الإعلام وما يسمح بطرحه في الأسواق من أفلام الفيديو.

٧ – دراسة السيد عبد الفتاح عفيفي (١٩٩٧):

بعنوان: " التوجيه الإسلامي للشباب لمواجهة التطرف في الدعوة الإسلامية"

هدفت هذه الدراسة إلى تتبع ظاهرة التطرف في الدعوة الإسلامية والتعرف على الأسباب التي أدت إلى ظهورها واقتراح تصور للتغلب عليها. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث عرض الباحث في الإطارالنظري للدراسة التوجيه الإسلامي في نشر الدعوة الإسلامية. كما تناول قضية الفهم الخاطئ للدين لدى بعض الشباب وعلاقته بالتطرف، ثمتتبع أحوال الشباب المصري في ظل المتغيرات المحيطة به محلياً وعالمياً. وقد بين من خلال تحليل تلك المتغيرات أن للإعلام بوسائله المختلفة دور خطير في تصعيد مشكلة التطرف لدى الجماعات الإسلامية، وذلك باتباع سياسات تقوم على إثارة المشاعر الدينية من خلال البرامج المثيرة والمسلسلات الوافدة من ثقافات غير إسلامية والتي تبث قيماً غريبة على مجتمعنا. وقد خلص الباحث إلى استراتيجية لمواجهة التطرف الديني تقوم على ثلاثة محاور هي:

١ – تصحيح المفاهيم الخاطئة المتصلة بالعقيدة الإسلامية وأحكامها في مجال الدعوة وأساليبها.

٢ – حل المشكلات الاجتماعية التي هيأت الظروف المناسبة للتطرف.

٣ – إعادة النظر في سياسات العمل الإعلامي بوسائله المختلفة وصياغتها صياغة إسلامية.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أن الغزو الفكري والثقافي والصراع الايديولوجي من المشكلات الكبيرة التي تواجه الشباب في المجتمعات العربية

والإسلامية في الوقت الحالي وهذا ما اتضح من خلال دراسة محجوب ودراسة متولي ودراسة صالح. بالإضافة إلى ذلك اظهرت الدراسات السابقة أن وسائل الإعلام الأجنبية والفضائيات التي تبث برامجها نحو الدول العربية والإسلامية تسهم بدور كبير في الغزو الفكري والثقافي للشعوب العربية والإسلامية. بل والاكثر خطورة من ذلك أن وسائل الإعلام المحلية تنقل كثيراً من الأفكار والبرامج الأجنبية فتعمل كوسيط لنقل الفكر والثقافة الغربية مما يزيد من مشكلة الغزو الثقافي والفكري ويحرفها عن دورها الأساسي في تدعيم الثقافة المحلية وترسيخها لدى ابناء المجتمع ومواجهه حملات الغزو الثقافي الأجنبية.

اظهرت الدراسات السابقة أيضاً أن الأسرة في المجتمعات العربية والإسلامية لا تتابع ابناءها بدرجة كافية ولا تقوم بالدور الكافي لمراقبة وتعديل سلوك الابناء. كما أن ضعف الوازع الديني والبعد عن الالتزام العقائدي يسهم في تفاقم مشكلة الغزو الثقافي.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في النقاط التالية:

- أنها تقدم مفهوماً للتلوث الثقافي ولاتكتفي بالحديث عن الغزو الثقافي كما هو الحال في الدراسات السابقة.
- تبين الدراسة الحالية أثر الغزو الثقافي على الثقافات المحلية من خلال تلويث الأفكار والمعتقدات للشباب في المجتمعات العربية والإسلامية بالإضافة إلى تلويث السلوك والمظهر.
- تقدم الدراسة الحالية مقياساً لقياس مستوى التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمعات العربية والإسلامية الأمر الذي لم يسبق في الدراسات السابقة.
- لم تكتف الدراسة الحالية بالحديث عن التلوث الثقافي ومظاهره نظرياً بل تعدت ذلك إلى قياس مستوى التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني.
- تبحث الدراسة الحالية في أهم مسببات التلوث الثقافي.
- قدمت الدراسة الحالية صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التلوث الثقافي والحد منه.

طريقة البحث واجراءاته:

منهج البحث:

استخدم في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض البحث.

حيث إن المنهج الوصفي يتناول ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً و رصدها وتتبعها وجمع المعلومات عنها دون تدخل الباحث المباشر فيها.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من أعضاء الهيئة التدريسية بجامعة سينا في العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ و البالغ عددهم ١٨٠ عضواً.

ملخص النتائج والتوصيات:

يتضح من إجابات أفراد العينة أن أكثر سبب لحدوث التلوث الثقافي في المجتمع السيناوي هو " تأثير وسائل الإعلام الأجنبية وعدم وجود رقابة عليها ". وهذا ما يتفق مع العديد من الدراسات السابقة التي بينت الأثر السيئ لوسائل الإعلام الأجنبية على الثقافات المحلية ومن تلك الدراسات: دراسة الهيتي والتي بينت دور الفضائيات في إحياء الثقافات الغربية ونشر عاداتها وتقاليدها، ودراسة عمارة التي أوضحت أثر العولمة من خلال وسائل الإعلام في الترويج لعقائد وأفكار وتقاليد تتعارض مع ثقافتنا العربيةوالإسلامية.

ويأتي في المرتبة الثانية من الأسباب " ضعف الوازع الديني والفراغ الروحي للشباب " وهذا ما تؤيده العديد من الدراسات مثل دراسة القرضاوي التي أشارت إلى ضعف المقاومة والرفض للثقافات الأجنبية بسبب ضعف التمسك بالدين.

ويأتي " إهمال التربية الأسرية وعدم مراقبة الأبناء " في المرتبة الثالثة من الأسباب المؤدية إلى التلوث الثقافي. وهذا ما يتفق مع كثير من الدراسات مثل دراسة فرج التي أشارت إلى إهمال الجانب الأسري وأن دور الأسرة سلبي في مواجهة الغزو الثقافي، وأنه لا يوجد نمط تربوي واضح لتعزيز الثقافة المحلية،

كما أن سلطة الأب قد ضعفت في ضوء متغيرات العصر. ولهذا اقترح الباحث الصيغة التربوية التالية لمواجهة التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي.

صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التلوث الثقافي لدى الشباب السيناوي:

تبين فيما سبق، توافر عوامل عديدة، أسهمت في تعرض الشباب للتلوث الثقافي بمظاهره العديدة، وفي ضوء هذه العوامل، يقترح الباحث صيغة تربوية لمواجهة المشكلة والحد من انتشارها ما أمكن، ويمكن تلخيص هذه الصيغة على النحو التالي:

أ – الاهتمام البناء العقائدي:

فالسلوك الإنساني يحتاج إلى طاقة إيمانية تدفعه وتغذيه، ولابد من شحن الشباب بطاقة إيمانية ومن الملاحظ أن "القرآن الكريم وضع منهاجاً سلوكياً كاملاً ودقيقاً وهذا المنهاج يقوم على الإيمان الذي لا يتحقق حتى يصبح سلوكاً في واقع الحياة. (فوزية رضا أمين خياط، ١٩٨٧، ص٢٧٠)

وما من شك في أن الإيمان، هو مصدر الهداية العقائدية والفكرية والسلوكية للإنسان في حياته العملية وقد أشار إلى هذا المضمون قوله تعالى: "اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَآؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ{٢٥٧} (سورة البقرة)

وقد امتدح القرآن الكريم في الشباب إيمانهم وأكد على أنه سبب هدايتهم نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى{١٣} (سورة الكهف)

فللإيمان دور كبير في توسيع مدارك الشباب ذلك أنه " يربي عقل الإنسان على صحة الاعتقاد بأن يجعله واسع النظر، محباً للإطلاع على أسرار الكون مدركاً الأشياء بحقائقها الجلية وهذا ما لا يتوفر في الديانات الأخرى، المنافية لعقيدة التوحيد والتي تجعل من عقل الإنسان، قاصراً عن إدراك الحقائق وتعقلها".(عبد المعين عبد الغني حميد الحربي، ١٩٨٤، ص٧٤)

وتلعب التربية العقائدية دوراً هاماً في إكساب الشاب، مناعةً ضد الأفكار والعقائد المنحرفة بما تمدهم به من عقيدة صحيحة وفكر سليم وتصور كامل يشمل جوانب الحياة كلها. (عباس محجوب، ١٩٨٨، ص٥١)

وفي ضوء ما سبق، ينبغي التركيز على غرس أصول العقيدة الإسلامية في نفوس الشباب من خلال الجمع بين الأدلة العقلية والنقلية وبيان وجوه الإعجاز العلمي والتشريعي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

ب – العناية بالتربية الخلقية:

فالتربية الخلقية للشباب، هي التي تسلحهم بالإرادة والصبر والشجاعة على مواجهة مشكلات الحياة بعزيمة وثبات وتحفظهم من الطيش والانحرافات الخلقية والاجتماعية. (رابح، مرجع سابق، ص٣٧)

وتكشف لنا السنة النبوية عن اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بتوجيه الشباب نحو مكارم الأخلاق وقد جا في الحديث الشريف " عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له اتق الله حيثما كنت قال زدني قال: أتبع السيئة الحسنة تمحها قال زدني قال: خالق الناس بخلق حسن". (الإمام أحمد بن حنبل، ص١٣٨)

وحتى تؤتي التربية الخلقية للشباب ثمارها، يفترض مراعاة ما يلي:

١ – إبراز محاسن الأخلاق الفاضلة في حياتهم وبيان عواقب السلوك اللاأخلاقي

٢ – تحقيق التوازن بين القيم الأخلاقية النظرية والقيم الممارسة في المجتمع والأخذ من العادات والتقاليد بما يتمشى مع قيم الإسلام وتعويد الشباب على ممارستها في أفضل صورة ممكنة عن علم ووعي.

٣ – تغيير اتجاهات الشباب النفسية والفكرية المتعارضة مع السلوك الاجتماعي المرغوب عنه، إلى السلوك المرغوب فيه والمتوافق مع عقيدة المجتمع وقيمه ومظاهر سلوكه الخلقي. (عباس محجوب، ١٩٨٥، ص١٣٤–١٤٥)

٤ – ومن الضروري ربط الشباب بالعبادات، حتى تترسخ لديهم القيم الخلقية وتصبح سلوكاً ثابتاً في حياتهم، ذلك أن العبادات تنهى عن الرذائل وتحث على الفضائل، قال تعالى: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ

الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ{٤٥} (سورة العنكبوت)

وإذا كان النمو الخلقي، في مرحلة البلوغ يبدأ في الرسوخ والثبات ويتكامل معه النضج العقلي فإن الشاب، يصبح قادراً على ضبط نوازعه والتحكم في دوافعه وإخضاع ذاته للمثل العليا التي تشربها ورسخها داخل نفسه وجعلها معياراً لمواقفه الأخلاقية وتصرفاته السلوكية. (عبد الحميد الصيد الزنتاني، ١٩٩٣، ص٦٦٠)

وبناء عليه ينبغي نبذ أساليب الشدة والعنف مع الشباب لأطرهم على مكارم الأخلاق ويلزم هنا استخدام سلاح الإقناع بالحوار والتحذير والتنفير والعتاب فهي أجدى وأسرع في تحقيق أهداف التربية الخلقية المنشودة.

ج – ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية لدى الشباب:

فمن الضروري الاهتمام بترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية لدى الشباب والمستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والمجسدة لروح هذه الأمة، قال تعالى: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْراً لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ{١١٠} (سورة آل عمران)

ولئن كان الغرب هو المهيمن في عصرنا الحالي على الحياة وثقافته سائدة وغالبه هو كل العالم فليس هو كل العصر، فهناك العالم الإسلامي على امتداده وسعته له ثقافته الخاصة ومعارفه وقيمه المتميزة عن غيره من العوالم الأخرى ومن هنا يجدر الاهتمام بالتأكيد على خصوصية الثقافة الإسلامية من حيث كونها ليست مجرد معارف ذهنية مجردة بل هي معارف ومدركات ممزوجة بقيم واعتقادات. (يوسف القرضاوي، ١٩٩٤، ص٩٠)

ومن هنا وجب على التعليم النظامي بمراحله المختلفة وكذلك المؤسسات الاجتماعية والثقافية في المجتمع وعلى رأسها الإعلام، العمل على ترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية لدى الشباب وتوعيتهم بضرورة الحفاظ عليها وذلك من خلال ما يلي:

١ – ترسيخ الجوانب الحيوية في هذه الثقافة – الدين واللغة والعلوم النافعة والقيم والعادات الأصيلة.

٢ – إبراز الجوانب المضيئة في تراثنا العربي والإسلامي، بما فيه من إنجازات حضارية متنوعة أسهم فيها العلماء المسلمون عبر التاريخ، الذين لا زالت أسماؤهم تتردد على ألسنة أهل الغرب والشرق.

٣ – التأكيد على الاعتزاز بالانتما الإسلامي ذلك أن "الأصالة تتطلب الاعتزاز بانتمائها إلى الإسلام المؤثر الأول في صنع هذه الثقافة والذي وجهها وصبغها بصبغته. (يوسف القرضاوي، ١٩٩٤، ص٩٤)

د – إكساب الشباب قيمة الاقتداء بدلاً من التقليد:

يأتي الاقتدا كقيمة مضادة للتقليد والفرق بينهما جوهري، إذ يقتدى الإنسان بغيره عن وعي، فإنه يقلده شعورياً أولاً شعورياً بدافع التعلم أو التهكم أو لمجرد المحاكاة. (محمد الناصف، ص٤٧)

ولقد رفض الإسلام التبعية الفكرية والتقليد الأعمى، عندما أمرنا بالنظر واستعمال العقل فيما بين أيدينا من ظواهر الكون ونهانا في الوقت نفسه عن التقليد الذي هو تعطيل للعقل عن أدا دوره في الوجود". (عثمان، مرجع سابق، ص ١٠)

وجاء في التوجيه النبوي الشريف، تحذير للمسلمين من تقليد غير المسلمين أو التشبه بهم في بعض عاداتهم الاجتماعية "ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالكف. (الترمذي، ص١٥٩)

وبناء عليه ينبغي توعية الشباب بأخطار التقليد الأعمى وبيان عيوبه وآثاره السلبية وفي المقابل التأكيد على الاقتدا بالنماذج السلوكية السوية وذلك إنما يتحقق بداية من خلال ترسيخ مفهوم الاتباع المحمود بدلاً من التقليد والتبعية السلبية وقد جا في التوجيه القرآني قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ{٣١} (سورة آل عمران)

وهنا يلزم التأكيد على اتخاذ الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للشباب واتباع ما جاء في الكتاب والسنة من أحكام شرعية وعقائد ومعاملات وآداب وعادات. (محمد زكريا البرديس، ص٤٦٧)

هـ – إكساب الشباب مهارة التفكير الناقد:

ويقصد بالتفكير الناقد هنا، التمييز بين الجيد والردئ بعد تقليب الأمور جيداً وعدم التسرع في إصدار الأحكام على الأشياء والأفكار قبل تمحيصها، وفي ضوء تقدم وسائل الاتصال في عالمنا المعاصر، لا يمكن أن يبقى الشباب منعزلين عن ثقافات الآخرين، فالانغلاق سلوك سلبي ومرفوض، يحرم الإنسان كثيراً من الخبرات النافعة التي لا تخلو منها ثقافة ما، وهنا يفترض أن ندرب الشاب باستمرار، على اختيار العناصر الصالحة في كل مضمون ثقافي يعرض عليهم وذلك ينسجم مع التوجيه النبوي الشريف " الحكمة ضالة المؤمن فهو أحق بها حيث وجدها ". (الحافظ أبي عبدالله ابن ماجة، ص١٣٩٥)

وبذلك يمكن أن نوفر نوعاً من الحماية الثقافية للشباب، فضلاً عن تزويدهم بالخبرات الصالحة والمربية، ويمكن أن يستفيد الشباب من مهارة التفكير الناقد، في مجال اختيار الأصدقاء والرفاق، فيميزون بين الصالح والفاسد، بين ما يجب مجانبته ومن يستحسن الاختلاط به ومصاحبته، وقد حددت السنة النبوية المطهرة المعيار الأساس الذي يقاس به الأصحاب وبناء عليه يختارون " لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقياً. (الترمذي، ص٦٠١)

وبالإجمال فإن وقاية الشباب من التلوث الثقافي إنما يتحقق من خلال برنامج تربوي شامل ومتكامل الجوانب، تتشارك فيه كل مؤسسات المجتمع المسؤولة عن الإعداد الثقافي للشباب وتتعاون فيما بينها لتحقيق هذا الهدف وذلك يتطلب إبتداء الانطلاق من فلسفة تربوية واضحة المعالم، لتربية الشباب وفق أسس ومبادئ واضحة.

المراجع:

١. إبراهيم بن مبارك الجوير. الشباب وقضاياه المعاصرة، مكتبة العبيكان، الرياض،١٩٩٤
٢. إبراهيم مدكور. معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥
٣. ابن منظور. لسان العرب، ج٣، دار المعارف، مصر.
٤. أبو الأعلى المودودي . نحن والحضارة الغربية، الدار السعودية، جدة، ١٩٨٣.
٥. أبو الفتوح رضوان، وآخرون. المدرس في المدرسة والمجتمع، القاهرة، ١٩٩٠.
٦. أبو الفرج ابن الجوزي. (التنشئة الاجتماعية عند ابن الجوزي) رسالة الخليج العربي، الرياض، العدد ٣١١، ١٩٨٤،
٧. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. دار الفكر، ص٦١١.. صحيح البخاري، ج٥، كتاب النكاح ، د.ت
٨. أبي عبدالله بن اسماعيل البخاري. صحيح البخاري، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن باز، ج٤، كتاب الاعتصام، دار الفكر، ١٩٩٤.
٩. أبي على محمد الصحيح الجامع الترمذي. (تحقيق أحمد شاكر)، ج٤، كتاب الحدود وترقيمه محمد عبدالسلام عبدالشافي، دار التراث العربي، بيروت.
١٠. أحمد إبن فارس. معجم مقاييس اللغة وتحقيق عبد السلام هارون، ج٢، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٣٥.
١١. إسحاق أحمد فرحان. مشكلات الشباب في ضوء الإسلام، ط٧، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٩.
١٢. الإمام أحمد بن حنبل. ج٥، مسند الأشعار.
١٣. الإمام أحمد بن حنبل. مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج٥، مسند البصرين، دار الكتب العلمية، كتاب، ١٩٩٣.

١٤. الترمذي. ج٤، كتاب الزهد.
١٥. الترمذي، ج٤، كتاب الاستئذان
١٦. الحافظ أبي عبدالله ابن ماجة. ج٢، كتاب الزهد، دار الفكر.
١٧. الحافظ أبي عبدا ابن جماعة، ج٢، كتاب الفتنة، دار احياء الكتب العربية
١٨. السيد عبد الفتاح عفيفي. التوجيه الإسلامي للشباب لمواجهة التطرف في الدعوة الإسلامية في" التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية. المنهج والمجالات" المعهد العالمي للفكر الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٧.
١٩. تركي رابح. دراسات في التربية الإسلامية والشخصية الوطنية. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٢
٢٠. جامعة الدول العربية. توصيات المؤتمر الأول لوزرء الشباب العربي، القاهرة، جامعة الدول العربية،١٩٩٦
٢١. حامد بعد السلام زهران. علم نفس النمو، ط٤، عالم الكتب، القاهرة، د.ت
٢٢. خالد محمد النديم. (التبعية الفكرية في مجال التربية وعلاجها من منظور إسلامي) رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٩٩٧
٢٣. رجب وآخرون. وجهة الإسلام، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، د.ت
٢٤. سامية خضر صالح. الشباب الجامعي بين الأمية الثقافية والفراغ الأيديولوجي. دراسة تطبيقية على عينة من طلاب وطالبات جامعة عين شمس، مجلة كلية التربية، العدد٥١، ١٩٩١
٢٥. سعد جلاب . الطفولة والمراهقة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٥
٢٦. سليمان أبو داوود. ابن الأشعت السجستاني الأزدي، سنن أبي داود، ج٤، كتاب الأدب،لأحياء السنة النبوية
٢٧. سليمان بن قاسم العيد. المنهاج النبوي في دعوة الشباب، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٨٢
٢٨. طه جابر العلواني. الأزمة الفكرية المعاصرة، ط٤ ، المعهد العالي للفكر الإسلامي، ١٩٩٣.

٢٩. عباس محجوب. (انهيار الفكر المادي أمام العقيدة الإسلامية) ، مجلة منار الإسلام، العدد، ٣١، ١٩٨٨

٣٠. عباس محجوب. مشكلات الشباب والحلول المطروحة والحل الإسلامي، كتاب الأمة، رئاسة المحاكم الشرعية، قطر، ١٩٨٥

٣١. عبد الله الرشدان. علم الاجتماع التربوي، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٨٤.

٣٢. عبد الحميد الصيد الزنتاني. أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ط٢، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٩٣

٣٣. عبد الحميد. علم النفس التكويني، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٦

٣٤. عبد الرحمن العيسوي. مشكلات الشباب المعاصرة، منشورات لجنة مكتبة البيت، الكويت، ١٩٨٦

٣٥. عبد السلام إبراهيم فايد. (تربية الشباب في الفكر الإسلامي والعالمي المعاصر)، مجلة الأبحاث التربية، جامعة الأزهر، العدد ٥، ١٩٨٥.

٣٦. عبد اللطيف فرج، الطفل بين التربية والمدرسة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٩٩٢

٣٧. عبد المجيد العبد. "دور الشباب في بناء الأمة والحضارة وكيف نعنى به" ، (اللقاء الرابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي)، الرياض، ربيع أول، ١٩٩٧

٣٨. عبد المعين عبد الغني حميد الحربي. (التربية في العهد المكي والمدني)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٩٨٤

٣٩. عبدالله بن ناصر السرحان. وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٩٤.

٤٠. عبدالله الحوراني. التطبيع الثقافي دائرة في الصراع العربي الصهيوني، المركز القومي للدراسات والتوثيق، ١٩٩٩

٤١. علي صالح جوهر. بعض مشكلات الشباب الجامعي المصري. دراسة مقارنة بين سيناء والوادي، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد السابع ، ١٩٨٦

٤٢. عمر محمد التومي الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، ط٣، الدار العربية للكتاب، ليبيا، ١٩٨٧

٤٣. فؤاد البهي السيد. الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٥.

٤٤. فوزية رضا أمين خياط . الأهداف التربوية السلوكية عند شيخ الإسلام ابن تيمية، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ١٩٨٧

٤٥. محمد الصادق عرجون. الدين منبع الإصلاح الاجتماعي، مطبعة دار نشر الثقافة، الإسكندرية، ١٩٩٥

٤٦. محمد الناصف. آراء في التربية، الشركة التونسية للتوزيع، تونس

٤٧. محمد جمال الدين محفوظ، التربية الإسلامية للطفل والمراهق، دار الاعتصام

٤٨. محمد جميل بن علي خياط، التحدي الإعلامي في مجال التربية، دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، العدد الأول، ١٩٩٦

٤٩. محمد زكريا البرديس. أصول الفقه، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة

٥٠. محمد عثمان عثمان. تقليد الغرب وأشكاله وعواقبه، دار الرشيد، دمشق، ١٩٩٩

٥١. محمد عمارة. العولمة وقضايا الفكر الإسلامي ، الدار القومية العربية

٥٢. محمد غباري. الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، المكتب الجامعي، الاسكندرية، ١٩٨٦

٥٣. محمد مصطفى زيدان. النمو النفسي للطفل المراهق، ط٢، دار الشروق، جدة، ١٩٨٦

٥٤. محمود خليل أبو دف، (ركائز الفلسفة التربوية الفلسطينية) ورقة عمل مقدمة لليوم الدارسي بعنوان. الاغتراب في المنهاج الفلسطيني، جامعة الأزهر، غزة، يونيو، ١٩٩٥.

٥٥. محمود عباس عوض. في علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٥.

٥٦. ممدوح فخري. (الغزو الثقافي) مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد الأول، د.ت

٥٧. نبيل عبد الحليم متولي . أخطار الأيديولوجية الصهيونية والأيديولوجية الأخرى على المجتمع العربي الإسلامي، كلية التربية، جامعة المنصورة، ١٩٩٠.

٥٨. هادي نعمان الهيتي. (الثقافة العربية أمام تحديات الفضائيات الوافدة) المؤتمر العلمي الرابع، الأردن، كلية الآداب، جامعة فيلدلفيا، مايو، ١٩٩٨.

٥٩. يعقوب نشوان. التعليم المفرد بين النظرية والتطبيق، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٣.

٦٠. يوسف القرضاوي. الثقافة الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة وهبة، مصر، ١٩٩٤.